

# شرح كتاب العقيدة الإسلامية (٣) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال من حفظ الله تعالى المرتبة الثانية الايمان تعريف الايمان والايان وشرع التصديق بالقلب والاقرار باللسان - [00:00:00](#)

الجوارح تزيد بالطاعة والنقص بالمعصية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد. الايمان يعرف اللغة بانه التصديق ومنه قول الله جل وعلا في قصة - [00:00:30](#)

يوسف عليه السلام وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. يعني لن تصدقنا وهذا هو التعريف الاشهر عند اهل العلم ان الايمان باللغة التصديق الايمان في الشرع يعرف بتعريفين. تعريف مثل ما ذكرنا في الاسبوع - [00:01:00](#)

ماضي الاسلام يعرف بتعريفين تعريف بالحد وتعريف بالرسم. فتعرف بالحج مثل ما قال المؤلف هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وهو القلب وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. وسنشرح التعريف بعد قليل - [00:01:30](#)

النوع الثاني من التعريف التعريف بالرسم يعني بذكر صورته واصوله وقواعده وهو تعريف النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور قال ما الامام؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته - [00:02:00](#)

وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فيعرف بذكر اركانه الستة وهذا تعريف صحيح وهذا تعريف صحيح. ولا شك ان الاسهل والواضح هو تعريفه بما عرف به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

وسلم وهو تعريف سليم. بلا شك. وهو واضح وذكرنا ان تعريف السلف كثير ما يدور على هذا. وهو انهم يذكروا مكونات الشاي او يذكرون امثلة على يتضح بها. وذكرنا في الاسبوع الماضي عدة امثلة على - [00:02:40](#)

هذا ومعنى ان الايمان قول باللسان انه لا يكتفى او لنبدأ بانه اعتقاد بالجنان. انه لا يكتفى بنطق اللسان ولا بعمل الجوارح. اصل الايمان في القلب. ولهذا قال الله جل وعلا في الاعراب قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. يعني عندكم الاعمال الظاهرة فقط - [00:03:00](#)

اما القلب فليس يظهر انه كان مستقيما في ذلك الوقت بسبب اعتراضهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يكون من المؤمن. فلابد ان يكون القلب عامرا بالايمان. وعكسه النفاق - [00:03:30](#)

المنافق لا يكون في قلبه ايمان. وان كان يظهر بالجوارح صفات المسلمين لكنه بقلبه ينكر هذا. ولذا قال الله عز وجل عن المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:03:50](#)

اه يعني هم اشد من الكفار. اذا يجب ان يكون القلب معتقدا لما تقوله بلسانك وتعمله بجوارحك واركائك. قال وقول باللسان يعني لابد ان يستتر منك ما يدل على الايمان بلسانك. واعظم ذلك لا شك كلمة التوحيد. ولذلك كان النبي - [00:04:10](#)

صلى الله عليه وسلم يقول للناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. فلا بد من قول لا اله الا الله محمد رسول الله. لابد من النطق بالشهادة. وهذا ايضا يدل على ان الاقوال - [00:04:40](#)

داخلة في مسمى الايمان. كما ان الاعمال ايضا داخلة في مسمى الايمان قالوا عمل من جوارح والاركان وهي الاعضاء. فلا يمكن ان يكون المؤمن مؤمنا وهو لا يعمل ولذلك نقل الحميدي رحمه الله وجمع من السلف الاجماع - [00:05:00](#)

على ان من ترك العمل مطلقا فلا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج فانه ليس بمؤمن وان ادعى انه مؤمن. او ادعى انه مسلم. ويسميتها العلماء ترك جنس العمل - [00:05:30](#)

ترك جنس العمل يعني لا يعمل شيء. مثل كثير من الناس اليوم. ما يعرف ان الاسلام الا اسمه بس. يعني تلقى اسمه احمد لان ابوه سماه احمد او عبد الله لكنه لا يعرف الاسلام شيء بل قد يكون عدو لله ورسوله. هذا ما هو مؤمن هذا كافر - [00:05:50](#)

مثل كثير من الكتاب الان اللي يسمونهم علمانيين لا صلاة لا صيام لا حج لا زكاة لا ذكر لا طاعة لا الا ما يخرج على لسانه من الفلتات التي هي من بقايا يعني التأريخ الذي عاشه ولربما - [00:06:10](#)

منها ايضا من غير قصد للاستغفار. هذا ايش يبغى فيه الاسلام؟ وش يبغى هو من الاسلام؟ فهذا ما هو مسلم ولا هو مؤمن الذي يترك جنس العمل هذا كافر مرتد. ان كان في اصله مسلم. لكنه لا يطلق عليه انه مؤمن - [00:06:30](#)

هذا اذا اللي يسميه العلماء جنس العمل. ترك جنس العمل. والسلف متفقون على ان الذي يترك جنس العمل ليس بمؤمن يعني انه غير مسلم يعني انه كافر. لكن من ترك عبادة من العبادات - [00:06:50](#)

مثل الصلاة. او الزكاة او الحج او الصيام. هذا قد اتفقوا على انه عاص وانه مرتكب للكبائر. واختلفوا في كفره. اختلفوا في كفر تارك الحج والجمهور على انه من ترك الحج عن عمد واصرار ولا يريد ان يحج وهو يقول ساحج السنة القادمة او التي تليها - [00:07:10](#)

هذا مسألة فقهية خلافية هذا الحج على الفور او على التراخي. ومذهب الحنابلة انه على ومذهب غيرهم كالشافعية انه على التراخي. ولا شك ان الراجح انه على الفور لمن قدر عليه - [00:07:40](#)

ولكن من تركه وهو لا يريد ان يحج. اصلا يقول لن احج هذا ترك. لا يريد هذا قال بعض السلف كسعيد بن جببر وعطاء وجماعة ان اي ركن يتركه الانسان فهو كافر - [00:08:00](#)

وهو رواية عن الامام احمد. وذهب جمهور العلماء الى انه عاص. وليس بكافر وهو الراجح واختلفوا في تارك الصيام كذلك والراجح انه عاصي ليس بكافر او مذهب الجمهور. واختلفوا في ترك الزكاة - [00:08:20](#)

على قولين نفس القولين السابقين والراجح ايضا انه عاص وليس بكافر. اذا تركها هذي عبادات الثلاث من عدم الجحد بوجوبها. اما لو جحدها قال لا يوجد شيء اسمه صلاة لا يوجد شيء اسمه زكاة. لا توجد عبادة اسمها صيام. انا لا اعترف بصيام. ماني مقتنع - [00:08:40](#)

هذا كفر باجماع العلماء. باقي عندنا الصلاة الصلاة. فالذي يترك الصلاة هل يكفر بتركها او لا والقائلون يكفر قالوا ان يكفر كفر اعتقادي كفر اكبر والا كفر اصغر كفر عملي - [00:09:10](#)

في خلاف بين المتأخرين. اما السلف فلا يذكر عنهم في هذا خلاف فقد ذكر اسحاق ابن راهوية اجماع الصحابة والسلف على كفر ترك الصلاة. وذكره شقيق ابن عبد الله العقيلي انه كافر باجماع الصحابة. كما نقله الترمذي في كتابه السنن - [00:09:40](#)

ونقله الدكتور الزاحم في كتابه حكم تارك الصلاة عن جمع كثير من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والادلة على هذا متعددة اشهرها قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من ترك فقد كفر. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الكفر - [00:10:10](#)

او الشرك ترك الصلاة. والراجح انه يكفر بترك الصلاة. ثم اختلفوا هؤلاء هل يكفر بترك صلاة واحدة؟ او صلاتين او اكثر من هذا على خلاف مشهور بين العلماء الارجح والله اعلم انه يكفر بالترك المطلق - [00:10:40](#)

يعني لا يصلي ابدا. اما الذي يصلي صلاة ويترك صلاتين. ويصلي الصلاة ويترك بعض الصلوات يصلي الجمعة الى الجمعة ويصلي احيانا ويترك احيانا فهذا مرتكب لكبيرة من تشبه الكفر وهي كفر عملي. لكن لا يكون الكفر الاكبر لان قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:10](#)

العهد الذي بيننا وبينه الصلاة فمن تركها هذا ظاهر نص واضح انه قال الصلاة والصلاة اذ وقد تركها يعني ترك الصلاة يعني ترك المطلق. وهكذا الحديث الاخر بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة الصلاة. ولم يقل ترك صلاة - [00:11:40](#)

الله والصلاة تفيد الاستغراق. يعني جنس الصلاة. فاللي يقعد سنة سنتين ثلاث لا يصلي هذا كافر هذا كافر اما اللي يصلي ويترك هذا مثل ما قال الله عز وجل فويل للمصلين الذين هم عن - [00:12:10](#)

هاتهم شاهون يعني الذين يتركون ويؤخرون عن أوقاتها هذا ما يتعلق ابي ترك الاركان والخلاصة ان الايمان قول وعمل قول وعمل  
وانه يزيد بالطاعة. ومعنى انه يزيد بالطاعة ان الايمان يزيد وينقص - [00:12:30](#)

وليس على درجة واحدة ولا على مستوى واحد. وهذا باتفاق السلف. خلافا لاهل البدع الذين يقولون ايمان ابي بكر كايما شارب  
الخمير والزاني ضلال مبين. انما الايمان يتفاوت. قال تعالى ليزدادوا ايمانا مع - [00:13:00](#)  
في مالهم فالايما يزيد وينقص. وكل شيء يزيد فهو ينقص. ومعناه انه كان ناقصا من قبل ان يزيد ولذلك اتفق السلف على ان الايمان  
يزيد وينقص. وان زيادته بكثرة الطاعات. قال تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)  
المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف معناه في ايمان قوي وفي ايمان ضعيف وليسوا الناس سواء وهذا ما في خلاف  
وسائل العقائد اجمل ما فيها اه انها محل اتفاق. فخلاص ما لها داعي تقول والله تناقش اللي يخالف معناه خرج عن ايش؟ عن جادة  
السلف - [00:13:50](#)

لا داعي وخلاص بخلاف المسائل الفقهية فيها خلاف وفيها ترجيع وفيها فالذي يخرج عن اجماع السلف في ابواب العقائد هذا شيء  
مبتدع. لانه لا يجوز ان يخرج عن حد الاستقامة. وما في اجتهاد يعني. ما احد يقول ابجتهد - [00:14:20](#)  
الامور دي ما فيها اجتهادات. خلاص امور العقائد ودام متفق عليه السلف ما تشتهي. من لو تجتهد مئة مرة وتجي بالف دليل لا يقبل  
منك لان هذا منهج. العقيدة منهج سائر يوم تطلع عنه يقال خالفت منهج اهل السنة. وش تصير تصير معتزلين؟ تصير - [00:14:40](#)  
تصير شيعي تصير رافضي تصير كذا. بس ما تصير على منهج اهل السنة. فلذلك الانسان يريح نفسه في باب العقائد بس كلام السلف  
ويريح راسه. لا يدور غيره. بخلاف مسائل الفقه اجتهد فيها. وابحث عن - [00:15:00](#)

راجع لان السلف يختلفون فيها ما هي محل اتفاق الا في مسائل الاجماع مسائل الاجماع ايضا كثيرة. فينبغي ان نفرق من وسائل  
العقيدة يعني اعطيكم مثال بسيط يسير مثلا يعني مثلا اتفق السلف - [00:15:20](#)  
على ان الجن ممكن ان يدخل في الانس ويؤثر عليه. هذا محل اجماع السلف. وذكروا ادلة ما له داعي نذكره. خلاص لا يجينا واحد هنا  
يقول لا ما يدخل. لما نقول ما يدخل نقول انت معتزلي. لان هذا منهج من - [00:15:40](#)

المعتزلة فبعض الاحيان الاطباء النفسيين اللي يتفحصون زيادة عن اللزوم ويجيبون لك معلومات يا حبيب قلبي اتركني من  
سواليفك. هذا منهج السلف متفقين عليه. خلاص انت تبي تعتقد اعتقادا معتزلا بكيفك. لا تصير - [00:16:00](#)  
المعتزلة في هذا الباب ليس بالضرورة بجمع الابواب. ما يحتاج مناقشك في هذه القضية. ولذلك كثير من الاخوان لما يناقشون تجي  
تقول شي يا اخي هذي القضايا ما له داعي مناقشها منتهي يعني منتهية. احنا نأسس دين جديد كل يوم ما هو صحيح يعني. ما هو  
صحيح - [00:16:20](#)

قضايا الاعتقاد مستقرة ما يحتاج نقاش. ما تجي تناقشني تقول والله انا قرأت في كلام القاضي عبد الجبار المعتزل اعجبني اذا  
اعجبك ادخل معه في حد الاعتزال وتطلع للسنة تصير مبتدع. وتدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم كلها في - [00:16:40](#)  
النار الا واحدة. فلذلك ينبغي بل يجب ان نفرق بين النقاش في قضايا الايمان وفي قضايا عقيدة وبين النقاش في قضايا الفقه. قضايا  
الاعتقاد واضحة. والسلف كلهم مجمعون عليها. ما فيها خلاف - [00:17:00](#)

الا في مسائل يسمونها فروع العقيدة. ذكرناها مرارا يسمونها فروع العقيد. بعض فروع العقيدة معروف فيها خلاف. يعني من فروع  
العقيدة شف من اصول العقيدة ان المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة. هذا متفق عليه. لا حد يجيني يجتهد ويقول - [00:17:20](#)  
والله لا يعني فيها قولان يمكن نراه ويمكن ما نرى لا يا حبيبي هذي ما فيها خلاف. لكن اختلفوا في جزئية في قضية الرؤية وهي لما  
عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء. هل رأى ربه؟ وهل - [00:17:40](#)

من ان الانسان في الدنيا يرى ربه اولى. هذه فيها هذه جزئية. جزئية متعلقة بقضية الرؤية لكنها ليست الرؤية في الآخرة انما الرؤية  
في الدنيا وهل رأى الله النبي صلى الله عليه وسلم ربه اولى - [00:18:00](#)  
فيه قول من كذا وفيه هذه مسألة فيها خلاف. وان كان الراجح الذي لا شك في وجهانه ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ربه لانه

صرح بذلك. سئل عن هذا فقال ذاك نور انا اراه. يعني لا يستطيع - 00:18:20

ان اراه في الدنيا وقال ان الله جل وعلا قد جعل بينه وبين خلقه الحجاب. لو دعه لاحرق السمحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ولذلك في الدنيا لا نطمع للانسان ان يرى ربه - 00:18:40

جل وعلا. ولذلك لما طلب موسى عليه السلام ان يرى ربه فقال ربي ايش؟ ارني انظر اليه. قال قال لن تراني يعني في الدنيا. لن تراني. ولكن انظر الى الجبل. فان - 00:19:00

ومكانه فسوف تراني فلما ترد فلما تجلى ربه الجبل فلما تجلى ربه الجبل خر موسى جعله دكا وخر موسى صعيقا. اغمي عليه برؤية جمل الذي تجلى له مهوب فكيف لولا رب العالمين؟ فلذلك ينبغي ان يجد اه اه معرفة - 00:19:20

مثل هذه القضايا الاساسية والله اعلم. نعم. هل عند السؤال في هذا الباب؟ نعم سبب الخلاف عند المتأخرين ان بعضهم لا يطلع على اجماع السلف. فينشأ قولاً ويتبعه من يتبعه الى الناس - 00:19:50

بعضهم ايضا يشترط في الاجماع ان يكون قطعيا. والاجماع القطعي ما هو دائما يثبت. يعني احنا ما عندنا يعني اه نقل عن كل الصحابة انهم قالوا هذا الكلام. انما هذا غالبا اجماع يسمونه سكوتي - 00:20:20

بمعنى عدم معرفة المخالف. واطح؟ فيروى عن عشرة مثلا او عشرين للصحابة. ولا يعرف لهم مخالف فيقال اجمعوا. وهذا هو غالب الاجماع المنقولة وهي عدم وجود المخالف. او عدم المعرفة بالمخالف. وهي جماعات - 00:20:40

بها في الجملة عند السلف عند العلماء عند اكثر العلماء الا ابن حزم رحمه الله واللي يعني يخالف في مثل هذا ولذلك لا يرى حجية الاجماع ومع ذلك هو ينقل الاجماع في مسائل واجماع حتى اللي ينقلها هو هي عدم وجود النخالة لان - 00:21:00

مستحيل ان تجد عن مئة وعشرين الف صحابي القول باي مسألة. ما في مستحيل. لكن غايته ان ينتشر عند يذكر عن عشرين ثلاثين. اربعين صحابي ولا احد يخالفهم مع الاشتهار هذا. هذا هو غاية ما يمكن غاية ما - 00:21:20

او ينقل عن كبارهم ابو بكر وعن عمر عن عثمان عن علي عن العشرة عن كذا عن كذا ولا يعرف لهم كله ما في شي عدم المعرفة بالمخالف. لان لا يمكن من حيث الواقع يعني في زماننا الان زمن الانترنت هل يمكن ان - 00:21:40

تقول اجمع المعاصرون على كذا بمعنى انك عرفت اقوال جميع المعاصرين مستحيل حتى في زماننا هذا الان في علماء كل يوم يطلع لنا عالم اول مرة نسمع له مع انه مو صغير تقول طالب علم لا عمره سبعين ثمانين - 00:22:00

ستين سنة في العلم يعني انا عن نفسي كثير جدا يعني ادنى امس كنت استمع الى ونقل واحد عن شيخ. عندنا هنا في المدينة. قلت اول مرة اسمع هذا الرجل. اول مرة اسمعه. فبحثت عنه - 00:22:20

شيخ كبير ولا دروس ولا محافظات ومسجل بالفيديو وعمره فوق الثمانين انا عن نفسي وانا اعتبر نفسي العلم اقرأ وابحث وادرس اول مرة في حياتي اسمع باسمه. فضلا عن اذاه وهو عندنا هنا في السعودية. فما بالك - 00:22:40

علماء موجودين في المغرب. ها ولا في باكستان ولا في الهند. الهند فيها امم من العلماء والمحدثين لا يعرفهم واحد وباكستان مثله فالان الاجماع صعب لكن غاية الاجماع اللي الناس اليوم يجدونها ما هي؟ اجماع - 00:23:00

المجامع الفقهية يعني احسن شي الاجماع اللي احنا نعرفه اليوم ومع ذلك شف موجود اجماع في مجامع الفقهية تلقى فيه عالم هناك يخالفهم. وباحث هناك يخالفهم والشيخ هناك يخالفهم. هذا كله موجود وهذا ينتقدهم. وهذا يعترض على - 00:23:20

لانهم وشو؟ هذي حتى المجامع الفقهية الان ايضا مدخولة من حيث انه يعني قد لا تمثل العلماء على الحقيقة لانهم يختارون اختيار من قبل الدولة. والدولة ليست بالضرورة انها تختار العلماء الربانيين. قد تختار عموما - 00:23:40

وقد تختار عالم يعني لان له منصب وفي عالم اخر يعني عندنا في السعودية الان في علماء كبار ليس لهم مناصب اكبر من كثير من العلماء اللي من عصيان اعطيك مثال بسيط الشيخ عبد الرحمن البراك يعني من اكابر العلماء عندنا في المملكة لكنه ليس في هيئة

علمية ولا - 00:24:00

منصب ولا ولا معليش قاعد في مسجده يدرس وعمره ثلاثة وتسعين او اربعة وتسعين سنة بل اكثر فاظنه في الخمسة وتسعين

تمتعوا بالصحة والعافية. ومن عرفناه وحنا بزلانه وهو يدرس. ومع ذلك ليس له موضع في الاجماع وله موضع - 00:24:20 وهو رافض يعني هو كان ايام الشيخ ابن باز وهو يريده في الهيئات وكذا هو اللي ما يبي. الشيخ عبد العزيز الراجحي مثلا اهل معروف وله وجولات ودروس ومؤلفات. لكن هل هو موجود في هيئة علمية؟ او في منصب رسمي ابدأ يدرس في مسجده. كلهم درسوا -

00:24:40

الجامعات فترة معينة تكون خلاص. تقاعد وغيرهم في كل بلد تجد فيه عالمين ثلاثة عشرة. هل هؤلاء وعلماء الا علماء. ولكنهم ليس بالضرورة يعني بعض المجامع الفقهية يعني تجد مثلا يعني علماء اصحاب بدع. هذا - 00:25:00 وهذا عبادي وهذا مدري ايش وهذا زين هل هؤلاء يمثلون اهل السنة؟ الجواب لا. ولكن هو افضل جماعات انصح تسمية اجماع. يعني

مثلا اعطيك مثال من اجماعات المجامع الفقهية الان اللي يعني نحتج به احنا كثيرا - 00:25:20 نقول اجمعت المجامع الفقهية على تحريم الفائدة الربوية وعلى انه يوجد الان في النقود الورقية يوجد ربا. مع ان في واحد واثنين ثلاثة سبعة موجودين وناس الفوا مؤلفات ما فيها ربا. وان هذي ما يجري فيها الربا وان ما في شي اسمه ربا في العصر

الحديث - 00:25:40

بعضهم طلبة علوم وهم ناس ما عندهم سالفه. وبعضهم مشايخ وبعضهم علماء وقدماء. اول ما ظهرت يعني الاوراق وكانت سندات ايصال تنوب عن ذهب او تنوب عن فضة فقالوا سندات ايصال يسمونها ورق البنك - 00:26:10 زين او يسمونها الانواط. مثل الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله ما يمكن السعدي الان لو كان حيا يقول هذا الكلام مستحيل على

فقهه وعلمه وجلالته. من افقه فقهاء العصر. لكنها اول ما ظهرت ايش يكتب في عام ستة وسبعين هجري - 00:26:30 يعني قبل اكثر من سبعين سنة يمكن. فاول ما بدأت كانت حتى اوراقنا السعودية كان يكتب فيها تتعهد ما ادري اسمها كانت الظاهر ما كان وزارة كان مؤسسة النقد العربي السعودي او كذا - 00:26:50

هذا الوصل ان تبدله بريال من الفضة عندما يعني يحتاج الى ابداله. كانت اصول كذا عام ثلاثة وسبعين ميلادي ثلاثة وتسعين هجري في القضية المشهورة قضية لما كان رئيس لأمريكا لما الغى الارتباط بسبب بداية يعني تدهور الخزينة الامريكية بسبب - 00:27:10 فعلها ارتباط الذهب بالدولار ثم الغى العالم ارتباطه العملات الذهب والفضة. عام كم؟ عام ثلاثة وتسعين هجري ثلاثة وسبعين ميلادي. والى يومنا هذا ما عاد فيه ذاك الارتباط الشاهد ان هذا يعني كاجماع اجماع المجامع الفقهية بعد ذلك يجينا واحد فلان وفلان وفلان

بالله يا اخي المجامع - 00:27:40

كلها مجمع مكة مجمع مكة ومجمع المنظمة ومجمع البحوث في مصر وكل مجمع الهند كل مجمع في العالم الإسلامي كلهم الان متفقون لا يعرف مجمع علمي فقهي يقول ما فيها ربا. فدعوا - 00:28:10 الراء الشابة باهلها احد يعمل بها ولا احد يقول بها. طيب. خلاص؟ في ايش اللي بعد هذا تفصيل طبعا ما عاد عندنا وقت احنا الدرس

وقته شبه انتهى فاحنا نفس نفتح مجال الاسئلة - 00:28:30

عندكم اسئلة تفضلوا اللي هو؟ والله لا الجمهور متأخر الفقهاء لا يرونه كافر. لا يظن انه كافر الجمهور. جمهور التارك المطلق على خلاف عاد عندهم بالتفصيل. منهم ومع ذلك كلهم يرى تعزيله. والجمهور يرون انه يختم. بس اختلفوا - 00:28:50

او ردة وحدا. انزين؟ وكلهم يرى انه يجب استتافته. من قبل السلطان او الحاكم. كل العلماء ويرون يعزى تارك الصلاة لان تارك الصلاة ما هو لعبة يا اخوان ما هو ما هو حاجة سهلة. يجب على حكام المسلمين جميعا - 00:29:20

يتابع تارك الصلاة وان يعزروه. هل انت مسلم كذا بتلعب عليه؟ تمثيلية هي ما هاي تمثيل. لان انت تارك الصلاة يؤثر تعال اهل بيته. الان تأتينا في مسائل وفتاوى كثيرة يشكون من ابوهم تارك الصلاة. ما يستطيعوا يعايشونه. يبغضونه يكرهونه. كيف - 00:29:40

التعامل معه انسان ما يركع لله ركعة كثير رجال ونساء يعني مصيبة يعني هو اثره سيء على اهل بيته اثره سيء على زوجته اثره سيء على اقاربه. كل الناس يتأثرون به تأثيرا سلبيا - 00:30:00

هو رب العالمين. نعم. جعلتنا قبل هذا بالتفصيل في مسألة عن جل المسائل وذكرها بعض العلماء جل المسائل نعم بالنسبة هل المسائل



اكثرها فيها اجماع او فيها لا خلاف. الذي يقوله المحققون من العلماء ان اكثر المسائل فيها اجماع ومسائل فقهية - [00:30:20](#)  
مجمع عليه حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية في اول في اول كتاب الاستقامة اكثر المسائل الفقهية محل اجمال. وقال قال ابو اسحاق الشيرازي مسائل الاجماع اكثر من مسائل الخلاف. في الاجماع اكثر يقول من عشرين الف مسألة - [00:30:50](#)  
هذا نقل عن هؤلاء العالمين الكبارين الفقيهين الجليلين الاصوليين ابن تيمية وابو اسحاق الشرازي من كبار العلماء مكان فقهاء الاسلام. لكن كثير المسائل التي فيها اجماع لا تنقل اصلا لان الاجماع فيها مستقر. يعني تعالوا بعطيكم امثلة ما ينقلوا فيها الاجماع -

[00:31:10](#)

الاجماع موجود وهي بالالف يعني اجمع العلماء على الصلوات الخمس واجبة اجمعوا على لان انه ليس في اليوم فرائض الا الصلوات الخمس. اجمعوا على ان الظهر اربع ركعات. اجمعوا على انه لا يجوز صلاة - [00:31:40](#)  
الظهر ركعتين اجمعوا على ان العصر اربع ركعات. اجمعوا على ان العصر لا يجوز صلاتها ركعتين ولا ثلاث ولا واحدة. اجمعوا على ان العصر والظهر هذا اجمعين موب واحد. بين كل ركعتين تشهد اول. اجمعوا على ان الصلاة في المغرب ثلاث ركعات - [00:32:00](#)  
اجمعوا على ان فيها ركعتين ثم تشهد ثم ركعة. واجمعوا على وانت هذه ترى ما تذكر لكنها اجماعات. اجمعوا وعلى هذا ماذا يحصى من المسائل يعني لكن هذه لا ما احد يتكلم فيها ولا احد ينقلها ولا احد - [00:32:20](#)

انا مستقر يسمونه معلوم من الدين بالضرورة خلاص. ما تحتاج كثرة نقل هذي. ثم تجي عاد في كل باب يعني ما شاء الله تبارك الله في موسوعة اظنها وصلت اثنعشر مجلد. من اعظم الموسوعات في هذا العصر. اسمها موسوعة - [00:32:40](#)  
الاجماع في الفقه الاسلامي طبع منها اجزاء. لكن هي تقدر بقريب من اثنا عشر مجلد. هذه اه بحوث دراسات علمية في جامعة الايمان. في مجموعة كبيرة من الطلبة اكثر من اثنا عشر يمكن طالب او اكثر. الحقيقة يعني - [00:33:00](#)

في نظري من اعظم الكتب المؤلفة في هذه الفترة الزمنية في في زماننا. كتاب وفيه مئات الاف الاجماع مع تحريرها. ومع ذلك يفوتهم اشياء. يفوتهم اشياء لان جهد بشري لكن الحقيقة كتاب عظيم جدا لطالب العلم. ليسوا لطالب العلم - [00:33:20](#)  
يبحثون انا عن نفسي ما عاد اطمئن لين اراجع ذا الكتاب في اي مسألة. اشوف فيها اجماع ولا فيها خلاف؟ ثم يدرسون الاجماع هل الاجماع صحيح ولا منخرم؟ والانخرام اذا وجد هل هو معتبر ولا غير معتبر؟ ويعلم ويجيب الادلة وينقل عن العلماء بالنص من -

[00:33:50](#)

نقل الاجماع فلان وفلان ويجب نوصهم قال وقال شي عجيب كل مسألة تاخذ احيانا سبع صفحات ثمان صفحات ست صفحات اربع صفحات حسب يعني الحين الجماعة ينطلق ثلاثة اربعة الحين الجماعة ينطلق عشرة عشرين عائلة وينقلونه. لكن - [00:34:10](#)  
هذا يظن اكثر الناس ان مسائل الخلاف اكثر. لان هي المتداولة بين الناس. هي المتداولة بين الناس لكثرة تداول المسائل الخلافية ظنوا ان المسائل الخلافية اكثر ولذلك يعني طالب العلم يعني - [00:34:30](#)

خاصة في كتب تدريس الفقه ينبغي ان يعنى بالحرص على نقل مسائل الاجماع في كل درس. وانا عن نفسي اجتهد في هذا احرص عليك في دروس في اي درس نقول هذي مسألة اجماع هذي مسألة اجماع هذي قدر ما نقدر لانه احيانا ما يتيسر لك تبحث عن كل مسائل الاجماع - [00:34:50](#)

احيانا تيسر لك وحيانا فحيد ان طالب العلم. ولذلك يعني الحقيقة من من عيب كثير من الكتابات العصرية بالذات تجد مثلا فلان له شرح على بلوغ المرام ولا شرح على الروض المربع ولا شرح على آ مثلا عمدة الاحكام ولا اي ثم يجي - [00:35:10](#)  
اه مثلا الربا حرام. والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا ويمشي. مثلا وكذا لا يجوز مثلا كذا لانه الدليل كذا. طيب هل تحل؟ لو جاك واحد يسأل هذا كلامك واستدلالك ولا كلام - [00:35:30](#)

ما قبلك ولا كلام المسلمين كلهم. عطني يعني انا ما نيب انا منقطع من شجرة. نحن عندنا مجد كثير وتاريخ يعني اللي المعاصرون ما يجيبون شئ الا في القضايا لانه وازن يخرجونه على لذلك ينبغي ان طالب العلم خاصة اذا الف - [00:35:50](#)  
يقول مثلا الربا حرام. قد اجمعت الامة على هذا. قال ابن قدامة في المغني وقد اجمع المسلمون على تحريم الربا. قال ابن التمهيد

والربا حرام حتى تعرف ان هذه القضية قضية الامة كلها ما هي بالاجتهاد المؤلف. حتى انت ترتاح - [00:36:10](#)

ايضا حتى لو كان فيه خلاف ضعيف تقول وهذا قول عامة اهل العلم رحمهم الله. وقد نقله بعضهم اجماعا وفيه خلاف لا يعتبر. ثم ممكن تذكر في الهامش انه ولم يخالف في هذا الا ابن حزم. ولا مثلا - [00:36:30](#)

الظاهري والا ابن جليل الطبري والا تذكر الحسن البصري ولا ابن سيرين يذكر احيانا الخلاف لسعيد ابن المسيب للحسن كلها على خلاف. او والمرتبة الثالثة وهذا مذهب جمهور العلماء هذا احسن واحسن. فجيد طالب العلم - [00:36:50](#)

انه يحرص عندما يراجع المسائل يشوف مذهب الجميع او العامة او الجمهور وينقله ويوثق النقل لان انت لست من اهل الاستقراء. الناس عندهم علماء معتبرين. تقول والله قال ابن قدامة - [00:37:10](#)

ابن قدامة رمز للعالم الاسلامي كله لا يعرف احسن في الفقه من المغني لابن قدامة. لا يوجد حتى العز بن عبد السلام ابن قدامة توه ما ست مئة وعشرين. والعز عقبه بثلاثين اربعين سنة يعني. يقول ما طابت لي الفتوى حتى كان عندي المغني لابن - [00:37:30](#)

فكتاب ابن قدامة هذا ما يهمل. ولذلك شوف من خطأ حتى اصحابنا المتأخرين الحنابلة ويمشي عليه كثير من الناس وانا انا حرصت على معالجته في كتاب تسهيل الروض المربع دائما ينقلون الخلاف والوفاق من الشرح الكبير لابن ابي عمر وهو كتاب يعني لا يعرف الا طلاب العلم - [00:37:50](#)

الحين الناس لما تقول الشرح الكبير ولا تقول المغني؟ ايهم يعرفون؟ هل مغري مع ان ولا يكاد يوجد اجماع او خلاف في الشرح الكبير انه في المغرب. لان الشرح الكبير هو ترتيب - [00:38:20](#)

مغني على المقنع بس وفيه عشر مسائل عشرين زيادة هذي تحتاج واحد يجمعها يدرسها مرت علي انا عدة فوائد موجودة في كتاب وغالبا ياخذ لك تلقاه من الكافي او احيانا يجيبها من عنده. صاحب الشاخ الكبير ابن ابي عمر. لكنه مثل ما هو مثل عمه - [00:38:40](#)

ابن قدامة يقول فيه لا ادري منه الان هو ابن القيم هو ابن تيمية هو ابن مفلح هو واحد من كبار العلماء قال لم يدخل الشام بعد الازاعي افقه من ابن قدامة - [00:39:00](#)

شيخ الاسلام لعل شيخ الاسلام. يعني احد كبار العلماء الشيخ يؤكد لنا شيء الاسلام. ففعلا هو فكتابه جدا فالمقصود ان من مسائل ومع ذلك هو غيره يغلطون يعني ولذلك لا تقف عنده يعني انا اذكر من المسائل الغريبة طبعا في عدة مسائل انتقدوها على ابن قدامة -

[00:39:20](#)

انزين من اشهرها اعطيكم مثال يعني انتقد فيها ابن تيمية وانتقده الحنابلة المتأخرون الجو بعده مسألة النكاح الذي يسمى الزواج بنية الطلاق في الحقيقة ابن قدامة اخطأ في هذا خطأ ما هو جيد. رحمه الله. رحمه اخطأ. والتبس حتى على المعاصرين - [00:39:50](#)

اليوم لانه لما عرض هذه المسألة عرضها باختصار وجاب كلام ما هو جيد. قال وعامة العلماء على الا الازاعي. وهذا غلط. غلط حتى على مذهب الحنابل حرام. ونص الامام احمد على انه حرام وعلى انه متعة. وهذا اللي عليه مذهب الحنابلة - [00:40:20](#)

ولذا قال واخطأ ابو محمد في النقل في هذه المسألة. وللأسف تأثر به بعض العلماء المعاصرين وظنوا ان فعلا ان عامة العلماء على جواز مع ان كثير من العلماء ان لم يكن اكثرهم على تحريمه. فالشاهد انه ايضا لا يوقف عند عالم او عند كتاب - [00:40:50](#)

قالوا من كان شيخه كتابه كان خطأ اكثر من صوابه. لابد من الانسان يراجع العلماء ويناقش العلماء ويدرس ويبحث عن في كتب ويراجع حتى يجد الاقوال الصحيحة الراجعة. ولابد لابد من الدراسة على العلماء ليس فقط على الكتب - [00:41:10](#)

لابد من الدراسة على العلماء ولابد من ما تاخذون الكتب فقط اللي يأخذ من الكتب فقط مظنة انه يغلط ويغلط اغلاط كثيرة لكن ادرس عند العلماء وخذ من الكتب. هل يمكن ان يكون - [00:41:30](#)

الاجوبة في هذه المسألة مقالة كثرة الاختلافات الموجودة في كتب مردها الى ان العلماء يختلفون في تكييف افعالنا الاختلاف في تكييف المكلفات ما يختلفون فيها كثير والله شف انا اول مرة اسمع هالكلام ولا اظن انه لقي له فقيه. اظن ان اللي قاله يفضح ما يقول

- [00:41:50](#)

الكلام غلط. مش صحيح. هذا شخص يبدو انه تربوي. تربوي يفهم من بعيد يسمع بالفقه سماعه يعني. هذا تنقله عن عالم ولا عن

طويل بعلم ولا عن تربوي ولا لا لا حط عليها الله يجزاك خير سو له حذف على ما - 00:42:20

لا كثير من مسائل الفقه خلافها حقيقي. هذي اصلا حتى الكلمة معناها ما هو جيد يعني ما هو صحيح حتى معناها فظلا عن تطبيقها بالواقع. على كل حال وسائل الفقه كبيرة - 00:42:50

متشعبة والفقهاء يعني الصراحة يتعبون يعني اكثر يمكن من غيرهم اقرا قبل يومين في بعض كتب الفقه انا كنت ازعم اني افهم كان يتكلم عن الشركات انا انقلب راسي دخت قلت سبحان الله شلون - 00:43:10

قلت سبحان اللي عطاه يعني انا قديم في الفقه وادرس ونقرا كلامه دخت من كثر تفاصيل اللي ذكرها والدقائق الله يغفر له توفي.

فقلت سبحان الله ويكتبها بكتابة دقيقة قلت سبحان اللي الهمة - 00:43:30

حسن الترتيب الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الجبرين رحمه الله في كتابه تسهيل الفقه. يعني فقلت سبحان الله يعني يعني كل يؤتى خاص لان كان يتكلم عن قضايا معاصرة. القضايا المعاصرة متشعبة متشعبة وانا على ايام - 00:43:50

اشتغل فيها لان عندي كتاب اشتغل عليه في الفقه يعني في الفقه المعاملات المعاصرة. متعبة يعني انا لي ثلاثة ايام او اربع ايام في جزئية وحدة بخلص منها ما خلصت. ابغى اصوغها بصياغة تناسب القارئ. المتوسط - 00:44:10

كل الكتب اللي تتكلم عنها تتكلم عنها بصعوبة يعني. قريت فيها يمكن ولا اربعين مرجع. والى الان ودي اصوغها يعني قضايا كثيرة متجددة هذا مشكلة الفقه وصحة ان قضايا كثيرة ومتجددة. والخلاف الخلافات متشعبة. انا كنت طلعت اولاد الفقه انتم - 00:44:30 وكل اعلام الذي فيه ينضح كما يقولون عطونا ايش عندكم؟ احد عنده سؤال ولا نختتم الدرس؟ تفضل يا شيخ وضح سؤالك ماذا تريد يعني هو يختلف يختلف بمعنى انه احيانا ينقل - 00:45:00

في مسألة ما اجماع الصحابة خلاص يعتبر خلاف من بعدهم غير معتبر. بس هذولي اللي يخالفون احيانا يقولون لا انتوا نقلة كل الاجماع مثل ما قلت قبل قليل يقولون ظني ونحن ما نؤمن بالاجماع الظني. فهمت؟ يعني ذكرنا المثال على كفر ترك الصلاة. مثال -

00:45:30

حكم صلاة الجماعة. يعني نقل غير واحد اجماع الصحابة على وجوبهم. منهم ابن القيم في كتاب الصلاة ولا يعرف في الصحابة خلاف في مسألة كفر عدم وجوب صلاة الجماعة. ولا يعرض حتى عن التابعين - 00:45:50

لا يوجد عن واحد من التابعين نص بانصاف الجماعة غير واجبة. اذا هي مسألة اجماع قديم. تجي للنووي في شرح مسلم والابن عبد البر في التمهيد والاستذكار ولا للقاضي عياض في كتاب شرح مسلم يجي يقول لك - 00:46:10

وجمهور الفقهاء على عدم وجوب صلاة الجماعة. كيف؟ شوفوا الفقهاء والصحابة والتابعون مجمعون على انها منين جبت جمهور الفقهاء؟ يعني المتأخرين. واضح؟ فهذا النقل انا اعتبره ضعيف وغلط ولا تغتر به. مع انه اغترط بالمقولات هذي. فلذلك يعني هنا كلام

النووي انا - 00:46:30

خطأ. ان انا تتبعت كلام الفقهاء الصحابة التابعين. كبارك ما فيه. كلهم يرون الوجوب. طيب منين جبت انت من الجمهور النقل هذا مو دقيق. فلذلك بل احيانا احيانا تجي لعالم كبير جدا وينقل الاجماع - 00:47:00

على حكم ما وتجي تلقى الناس اللي يخالفونها واجد منين جابها الاجماع؟ توها حتى نبي في مسألة من المسائل قال ابن عبد البر نقل فيها الاجماع قال ولو طلبت منه ان يسمي عشرة اشخاص وافقوا - 00:47:20

مالكا على هذه المسألة لا يستطيع. فهو توهم دور في عشر كتب عشرين كتاب ما هذا القول قال اجمعوا. ولذلك مو كل من قال

اجمعوا او قال آآ حتى الخلاف انا اعطيك - 00:47:40

مثال ايضا اخر واحد من العلماء المعاصرين له كتاب جيد. نقل خلاف في مسألة من انا اذكر انها اجماع. استغربت انه ينقل الخلاف. لما رجعت المصدر كان بدائع الصنایعي للكاساني. رجعت انا البدائع الصنایعي الكسل. وجدت الكلام اللي هو زعم انه خلاف - 00:48:00

فاذا هو لم يفهم كلام الكسالي. هو لم يفهم. خلط بين مسألتين متقاربتين ولانها دقيقة ما اذكرها لكم الان حتى لا يعني لكنه خلط لم يفهم. فتبين عن كلامه غير صحيح - 00:48:30



فلا تغتر وعن عالم مشهور لا يمكن عشرات الكتب المطبوعة. عالم ايضا اخر في مسألة من مسائل اذكر قائد من هيئة كبار العلماء عندنا هنا عالم مشهور يفتي في القنوات كلها. له كتاب مطبوع من فترة - [00:48:50](#)

وبروفيسور بعد ما هو انسان يعني نكرة. جاء في مسألة من المسائل وقال وجمهور الفقهاء اه على كذا. انا استغربت انه ينقل عن الجمهور. انا اعرف ان المسألة الجمهور عامة العلماء على خلاف هالكلام اللي يقوله. فقلت ابى اتأكد من - [00:49:10](#)

ادور معها في شي. ما ادري وين جاب الجمهور ذي. فهذا هو ما فهم. هو سوء فهم ما اقول انه يكذب. حنا مصيبة بس هو ما هو فاهم. هو سوء فهم للمسألة. وكل واحد كل واحد يغلط في هذه المسألة. ما في تقاعد ما يغلط - [00:49:40](#)

لا تجي تقول لي كبير ولا صغير ولا ليش تنتقد؟ لا كل اللي يؤخذ من قوله ولو اردت ان امثل لكم بالعشرات ولو اردت ان الافتتاح في الخطأ في فهم مسائل معينة لالفنا فيها كتاب بس. يقول لك تتبع زلات العلماء ما له داعي. لا - [00:50:00](#)

اثناء الدروس واثناء النقاشات يقول لك والله هذا العالم اخطأ في المسألة الفلانية هذا لم يفهم هذه المسألة هذا نقل نقل وتوهموا هذا من وكثيرا ما يذكره الامام النووي في كتاب المجموع والله اعلم طيب خلصنا يا جماعة - [00:50:20](#)

جاوبت على سؤالك. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اه الاسبوع القادم بطبيعة الحال لانه العيد يوم الربوع ولا لا ها تجون يوم العيد محبة - [00:50:40](#)

سم نجيب نجيب لحمنا الله يجزاك خير طيب يكون ما في درس الاسبوع القادم مو اسبوع اللي بعده ان شاء الله الاسبوع اللي بعده ان شاء الله تعالى والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. في نسخ هنا اللي يبغى نسخ من - [00:51:00](#)

ممن يحب انه يتابع معنا في الدروس يأخذ من هذه النسخ - [00:51:20](#)